7353

قراءة في المشروع القرآني

للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

رضوان الله عليه

فاضل محسن الشرقي

www.ketab.ir

المؤلف : الحوثي، السيد حسين، ١٩٥٦ ـ ٢٠٠٤م.
العنوان و المؤلف : قراءة في المشروع القرآني / السيد حسين بدرالدين الحوثي.
الناشر : قم، دار النشر باقيات، ١٤٣٩ق = ٢٠١٨م
الايداع الدولي : ISBN 978 - 600 - 213 - 290 - 1
الموضوع : القرآن الكريم
الموضوع : التفسير ـ البحث و القراءة
التسلسل الرقمي : ١٣٩٦ ٤ق ٩ ح / BP ٦٥
التسلسل الديوبي : ٢٩٧/ ١٥
رقم المكتبة الوطنية : ٥٠٣٤٤٢٥

www.ketab.ir

قراءة في المشروع الديني

السيد حسين بدرالدين الحوثي

▣ التأليف: فاضل محسن الشرقي
▣ الناشر: باقيات
▣ المطبعة: وفا
▣ الطبعة: الاولى ـ ١٤٣٩ هـ. ق
▣ العدد: ٦٠٠ نسخة
▣ رقم الايداع الدولي: ISBN 978 - 600 - 213 - 290 - 1

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

باقيات (للطباعة و النشر)، قم، صفائيه، قيصرية المهدي، رقم ١١٦
هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) ـ جوال: ٠٩١٢ ٢٥٢ ٥٦٢٥
Email: Vafaprint110@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني

إن حركة أنصار الله المجاهدة التي ملأت الدنيا وشغلت العالم شرقه وغربه، تحملت منذ انطلاقتها من العسف والجور والتشويه والافتراء من قبل خصومها في الداخل والخارج ما لم تتحمله أو تواجهه أية حركة إسلامية عبر التاريخ.

ولا تزال هذه الحركة المباركة التي أسسها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي في العام ٢٠٠٢م بمنطقة مران – مديرية حيدان – محافظة صعدة محطَّ استهدافٍ وحربٍ شعواء تشنها قوى الظلام والجهل دياية من قوى الاستعمار الأمريكي والصهيوني التي ترى في هذه الحركة خطراً عليها من منطلقات عدة:

١- أن حركة أنصار الله قدمت مشروعاً تغييرياً نهضوياً إحيائياً حضارياً يتجاوز ماهو قائم في الواقع اليمني وامتداداته العربية على صعيد النظريات والأفكار السياسية والفكرية التي شاخت وتكلست ولم تقدم للواقع شيئاً ذا بال.

٢- حركة أنصار الله استطاعت على الصعيد النظري والفكري أن تتجاوز فخ المذهبية والقطرية لتكون وعياً قريب – إن شاء الله – حركة إحياء إسلامية انسانية عالمية، تقدم من منطلقات قرآنية الحلول والمعالجات لما تعانية الأمة من استلاب وتبعية وانحطاط حضاري جعلها فريسة سهلة للظلمة والمستبدين ولقوى الاستعمار الأمريكية والصهيونية.

٣- إن حركة أنصار الله ومن خلال النموذج الفذ في القيادة والحركة والموقف السياسي والفكري والاجتماعي والثقافي الذي قدمته في مواجهة التحديات التي واجهتها في الواقع اليمني سرعان ما وجدت استجابة لدى مختلف أطياف المجتمع اليمني، فأصبحت الحركة وفي زمن وجيز حقيقة سياسية وثقافية يمنية راسخة.

وقد كان لهذا الحضور الوطني الكبير لأنصار الله دوره الحاسم في التصدي لمشاريع الفتنة

www.ketab.ir

والتقسيم التي تتربص باليمن ووحدته وأرضه وإنسانه منذ العام ٢٠١١م.

وكان للثقافة القرآنية المباركة التي حملها أنصار الله تأثيرها التعبوي والجهادي في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي التحالفي الهمجي على اليمن.

المسيرة القرآنية من حيث النشأة والانطلاقة والمنهج والرؤية والأهداف كانت ولا تزال بحاجة إلى جهود بحثية وسياسية وإعلامية توضح حقيقة المسيرة لمن يريد معرفة الحقيقية من الباحثين والمهتمين في الداخل والخارج.

كما أن جهدا كبيرا لا يزال قائما ومطلوبا من المعنيين داخل المسيرة القرآنية وحركة أنصار الله وغيرهم لتفنيد الكم الكبير من المغالطات والأكاذيب التي روج لها خصوم المسيرة القرآنية على مدى السنوات الماضية وحتى اللحظة.

وفي هذا السياق يسر مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية أن يقدم للقراء والمهتمين والباحثين هذا الجهد المكثف الذي يحاول استقراء بعض ملامح المشروع القرآني وحمل عنوان (قراءة في المشروع القرآني للأستاذ فاضل محسن الشرقي، أحد أبناء هذه المسيرة والمشتغلين بالعمل الجهادي فيها منذ الانطلاقة، ما يضفي أهمية على هذا الجهد الكبير، وتكمن أهمية هذا البحث أيضا باعتبار الكاتب أحد طلاب وتلاميذ السيد حسين بدرالدين الحوثي.

وإننا في المركز إذ نشكر المؤلف على ما بذله في سبيل إنجاز هذه القراءة، لنأمل أن تكون دافعا لآخرين على الإقتراب من ميدان الكتابة والتوثيق للمسيرة القرآنية بكل مراحلها ومنعطفاتها المهمة التي تستحق أن تروى وأن يعرفها أبناء الشعب اليمني العظيم، وتشكل عنوان ملحمة جهادية كبرى نسجت فصولها الآلام والتضحيات العظيمة لأجيال المسيرة وأبطالها ورموزها.

نأمل أن يحقق هذا الكتاب الإستقرائي للمشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه الفائدة المرجوه منه، فلقد بذل المؤلف فيه جهدا يستحق التقدير ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ﴾، والله من وراء القصد.

مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني

صنعاء ١٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٩هـ/ نوفمبر ٢٠١٧م

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل

ترددتُ كثيراً في الكتابة عن السّيد/ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) إلى الدّرجة التي لم أستطع فيها ترتيب الأفكار وتجميعها، رغم وفرتها وغزارتها، وظللت أراوح بين الإحجام، والإقدام متهيّباً من التّقصير في مقامه ومكانته الّتي تتحدث عنها صفحات الواقع، بأنصع بيان، وأوضح برهان، ولولا إصرار بعض الأخوة، وتأنيب الضّمير الباعث على ضرورة الوفاء والعرفان لهذا السّيد الجليل، والقائد العظيم الذي ظلّ يغذونا، ويرعانا طيلة حياته، وجهاده، بالعطف، والحنان، والتّربية، والتّعليم، ويربّينا على العزّة والقوّة، ويأخذ بأيدينا إلى سبيل الرّشاد، لما فعلتُ، حيث في ظلّ مرحلة التّشويه الممول، والتّضليل المُمنهج الذي لا زال مستعراً إلى اليوم للنيل منه، ومن مشروعه، وأنصاره.

ومع إقراري واعترافي بأهميّة الحديث عن السّيد وإبراز معالم شخصيّته ومنهجه الخالد، إلاّ أنّ الكتابة عنه تحتاج إلى الوقت الكافي، والتّأنّي، والموضوعيّة، وقراءة الواقع الذي تحرّك فيه، وما قدّمه خلال مسيرته الجهاديّة من دروس ومحاضرات على صفحات الورق والواقع، كرمز عظيم من رموز هذه الأمّة الإسلاميّة.

السّيد الذي تكالب عليه الأعداء والأوباش الظّالمون من جحافل الحرب، ومصاصيّ الدّماء، ومن اللّصوص، والنّهابين، وقطاع الطّرق، في أكبر جريمة عصريّة ارتكبها التّحالف المجرم العميل، ورموز الظّلم والإجرام في هذا العصر من القادة العسكريّين، والمسئولين الذين تكالبوا، وتداعوا عليه، من كلّ مكان، في ظلّ شراكة، وتواطؤ دولي، وإقليمي، لم يشهد له العالم المعاصر مثيلاً، إلاّ ما حدث سابقاً في كربلاء الحسين بن علي (عليه السلام)، وأهل بيته، وأصحابه على يد الطّاغية يزيد، وابن زياد.

هذا الشّهيد القائد: الذي فُرض عليه، وعلى أهل بيته، والقليل من أنصاره، حصاراً مطبقاً من كلّ شيء، ومن كلّ الجهات، وواجهوا أبشع أنواع الإجرام، ومختلف آلات القتل، والدّمار الشّامل، إلى الدّرجة الّتي لم يجد فيها شربة ماء، يسدّ بها رمقه، ويروي بها عطشه، وعطش أهل بيته من النّساء، والأطفال، وهم محاصرون في جرف سلمان، أحد شعاب جبال (مرّان) بمحافظة صعدة.

www.ketab.ir

هـذا الـشّهيد القائـد: (رضوان الله عليه) الـذي مُنِحنَـا الحيـاة مـن حياتـه، والقـوّة، والكرامـة، والعزّة، من دمه، والسموّ، والمجد، من صدقه، وصبره، وثباته.

هـذا الشّهيد القائد: (مدرسة البـذل والعطـاء، والإحسان والإيمان) الـذي تفجّر على يديه أقدس، وأعظم ثورة، قادها بكلّ اقتدار، وصبر، وتجلّد، وثقة بالله سبحانه وتعالى العزيز الجبّار المنتقم.

القائد الـذي يستقي منه الثّوار، والأحرار، والشّرفاء، دروسهم، وخططهم، وبرامجهم، في سبيل مواصلة المشوار، والـذّود عـن كرامـة الأمّـة، وعرضـها، وأرضـها، وشرفهـا، وسيادتها، واستقلالها. وإيماناً منّي بذلك كلّه، ووفاءً، وعرفاناً، وجميلاً، للشّهيد القائد، قرّرت الكتابة عنه، مستعيناً بالله، متوكلاً عليه في بحث متواضع يحتاج إلى إعادة نظر، واستكمال لاحق، يبحث جوانب مضيئةً ومشرقةً، فكريّاً، وثقافيّاً، وتربويّاً، وسياسيّاً، واقتصاديّاً في عدّة محاور وأقسام تدور حول القيادة والمنهج يستفيد منه رواد الفكر، والثقافة، والعلم، والأدب، والسياسة في الداخل والخارج من النخب المثقفة الأكاديمية، والعلمية، والسياسية، والإعلامية، والتربوية، والإقتصادية، والعسكرية، والأمنية، والمسؤولين، والقضاة، والباحثين، والخبراء.

فاضل محسن الشرقي

١٥/ رجب/ ١٤٣٩هـ

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

قراءة ودراسة المشروع القرآني الذي قدمه السيد حسين بدرالدين الحوثي وتسير عليه المسيرة القرآنية اليوم بقيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أصبح حاجة ملحة وواقعاً قائماً وماثلاً بنفسه يحتاج للقراءة والدراسة والبحث من قبل الكتاب والباحثين والمهتمين بموضوع ومراكز الدراسة والبحوث، وهو في الحقيقة مشروع قرآني أي أنه من الله وقد عنوت كل هذه الدروس والمحاضرات باسم (دروس من هدي القرآن الكريم) وتبرز الأهمية والحاجة من عدة جهات.

أولاً: أن الساحة اليوم مليئة بالمشاريع والكتابات والثقافات والرؤى والنظريات التي غالباً ما تكون وجهة نظر وعبارة عن اجتهادات ورؤى ونظريات وأحكام وقوانين وضعية أو مستمدة من نظريات وفلسفات مادية بحتة.

ثانياً: أن شعوب الأمة العربية والإسلامية تعيش حالة فراغ وتخبط خطير يعبر عن فقدان الذات والهوية، وغياب الرؤية والمشروع، وتتبدد بها الثقافات الضالة، والمفاهيم الخاطئة، وتتداعى عليها الأمم الكبرى بنهم وشراسة مما أفقدها توازنها وتماسكها.

ثالثاً: أنه لم يعد هنالك نموذج إسلامي حضاري منافس بالحد الأدنى يقدم ويشكل النموذج والجاذبية خاصة في هذا العصر عصر الحضارة والتفوق والسباق العلمي والحضاري ... إضافة لعدة أسباب وعوامل أخرى يفرضها هذا الواقع، ونحن في هذه القراءة نحاول تسليط الأضواء على أهم مشروع إسلامي وقرآني حضاري مستقل قرآني وجذاب فرض حضوره في الساحة المحلية أولاً والإقليمية والدولية ثانياً؛ وهو يتعرض لضربات شديد ومستمرة للحيلولة دون نهوضه، بل بهدف طمسه والقضاء عليه، وأوجه الدعوة هنا لكل الكتاب والباحثين داخل المسيرة القرآنية وخارجها إلى العمل الجاد لإبراز معالم وركائز هذا المشروع القرآني الحيوي النهظوي الذي ما من شك أن حياة ومصير الأمة مرتبط به باعتبار أن هدى الله يعتبر مشروعه المقدس والمنقذ والمخلص للناس، وحتى تعم الثقافة القرآنية وتسود على كل الرؤوى والنظريات والثقافات.

www.ketab.ir

بداية التعرف على السيّد حسين

كانت البداية الأولى لتعرّفي على السّيد حسين وأنا في الثامنة عشرة من عمري عندما ذهبت للهجرة العلميّة وطلب العلم لديه، وكنت أحمل له رسالة خطية من والدي (حفظه الله) بحكم العلاقة الوطيدة بينهما يوصيه فيها بالاهتمام بي .. التقيت به حينها في أواخر العام ١٩٩٩م صباحاً في أحد محلات المواد الغذائية الصغيرة في سوق الخميس بمنطقة (مرّان) سلمت عليه وعرّفته بنفسي ومنطقتي، وسلمته الرّسالة المظرّفة من والدي ففتحها وقرأها، ثمّ رحّب بي وقال لي سنفتح لك دروساً عند الأساتذة في الكتب الأوليّة للمبتدئين وعدّدها لي، فقلت له قد قرأتها أكثر من مرّة، فقال سنفتح لك دروساً في كتب كذا وكذا وعدّدها في الفقه، واللّغة، والعقيدة فقلت له وهذه قد درستها فابتسم (رضوان الله عليه) وقال إذن تدرس مع الكبار عندنا، وعند الوالد عند الأستاذ زيد، والأستاذ عبدالله ففرحت وسررت بذلك كثيراً، وانضممت لزملائي في الدراسة الأكبر منّي سنّا، وكان يبدأ برنامجنا الدّراسي من الفجر وينتهي في المساء في دروس متفرقة لدى السّيد حسين، وعند السّيدين الجليلين الشّهيدين عبدالله وزيد علي مصلح سند، وعند السّيد بدرالدين الحوثي رحمة الله تغشاهم جميعاً، حيث كانت دروسنا تبدأ من بعد صلاة الفجر لدى الشّهيد السّيد زيد علي مصلح سند (رحمه الله) في كتاب (المجموعة الفاخرة) للإمام الهادي عليه السّلام وكانت لا زالت مخطوطة حتّى السّاعة السابعة صباحاً ثمّ نتناول طعام الإفطار ونتحرّك إلى منزل السيد حسين الكائن بمنطقة (الخربان) بعزلة (مرّان) وندرس من الثّامنة والنّصف صباحاً حتّى السّاعة العاشرة، كنّا ندرس عنده أنا وزملاء لي من صعدة، وضحيان، وذمار في كتاب (جوهر البلاغة) للهاشمي على سطح منزله، وكان يشبع الدّرس بالأمثلة، ويوصل إلينا المعلومة بكلّ بساطة وسهولة حتّى يتأكد أنّنا قد استوعبنا الدّرس جميعا، وكان متمكّناً جدّاً في البلاغة، ويقدّم بعض الملاحظات والتّصحيحات القيّمة من القرآن الكريم التي كنّا ندوّنها في هوامش وجوانب الكتاب، وغالباً ما كنّا نلتقي به الصباح قبل الذهاب إلى منزله في سوق الخميس (بمرّان) ونتحرّك جميعاً إلى منزله مشياً على الأقدام، ويتحفنا أثناء السير بالحديث المفيد، والقيّم،

www.ketab.ir

والشيّق عن مختلف المواضيع السّياسيّة، والثّقافيّة، والإقتصاديّة، والإجتماعيّة.

وكان يتحفنا بزيارات ليليّة، وجلسات مسائيّة خاصّة يقوم فيها بزيارتنا إلى مدرسة الإمام الهادي التي كانت مقرّاً وسكناً لنا خلال تلك الفترة، وهي عبارة عن جلسات مفتوحة يخصّص لها يوماً أو يومين في الأسبوع للنّقاش والحوار المفتوح معنا ومع الأساتذة، وكان يتحفنا فيها بدرر نفيسة من كنوز العلم والمعارف لساعات طويلة يناقش فيها مختلف القضايا الفكريّة، والعلميّة، والثّقافيّة، والسّياسيّة، والإقتصاديّة بأسلوب سلس ورائع وجذّاب.

وما أن تحرّك السّيد حسين في المشروع القرآني وكانت دروسه ومحاضراته تنشر عبر أشرطة الكاسيت أوّلاً قبل طباعة (الملازم) حتّى عملت على اقتنائها ومتابعتها أوّلاً بأوّل، وفي أحد الأيام ذهبت إليه وطلبت منه أن يكلّف السّيد زيد علي مصلح بالذهاب معي في زيارة إلى بعض مديريّات محافظة حجة في بلاد (الشّرفين) و(حجور) بحكم معرفتي بتلك البلاد وأهلها حيث كنت قد عملت فيها مرشداً دينيّاً على مدى سنتين في فترات متقطعة، وكان مجلسه مكتظّاً بالنّاس، وهو المجلس القديم الذي كان يسمّى (بالقَرَش) فاستحيت أن أكلمه وكتبت له طلبي في ورقة فاطّلع عليها وأجاب خطيّاً بالسّلام والتّرحاب، ووجّه السّيد زيد بذلك، وحمّلنا سلامه وتحيّاته للنّاس، وزوّدنا بعدد كبير من أشرطة (الكاسيت) التي تحتوي على عدد من الدّروس والمحاضرات، وذهبنا حينها في أواخر العام ٢٠٠٢م مع السّيد زيد علي مصلح، والأخ ضيف الله سلمان، وعدد آخر من الشّباب لزيارة مديريّة المفاليح وكحلان الشرف وزرنا منطقة (قارية) ومنطقة (أفصر) والتقينا بالقاضي العلاّمة عبدالله محمد النعمي في بلاد الشّرفين في منزله بمديرية كحلان الشرف، وبعدها تحرّكنا لزيارة مديرية (عاهم) ومديرية (وشحة) في بلاد حجور.

وفي أواخر العام ٢٠٠٣م وبداية العام ٢٠٠٤م كنت أذهب كلّ ثلاثاء، وأربعاء، وخميس، وجمعة وألازم مجلس السّيد حسين الذي كان يكتظّ بالنّاس والزّوار يوميّاً من مختلف المناطق من محافظة صعدة ومن بعض المحافظات، وأستمع بكلّ إصغاء للمحاضرات والدّروس، والحوارات،

www.ketab.ir

والنّقاشات السّاخنة مع بعض الزوار، والعلماء، وطلبة العلم، والتي كانت تستمر من بعد صلاة العصر إلى ما قبل أذان الفجر في أغلب الأيام، وكان (رضوان الله عليه) يخصّص يوما الخميس والجمعة عصراً ومساءً لمحاضرات ودروس عامّة من القرآن الكريم، وكان قد انتقل إلى المجلس الجديد، وهو المجلس الكبير الملاصق لمنزله الذي يتّسع لعدد كبير من النّاس.

لقد كانت تلك اللحظات والأيام من أفضل وأروع أيام حياتي، حيث كنّا نستمتع فيها مع كلّ الحاضرين بهدى الله، وعظمته، وقيمته، وكان السّيد على خلق عظيم يمتلك أسلوباً جذّاباً ومؤثّراً للغاية فما أن يتكلم حتى يهدأ ويسكن المئات من الحاضرين في مجلسه، وتراهم وكأنّ على رؤوسهم الطير، فكان يحاضر، ويناقش، ويحاور بأسلوب قرآني مؤثّر جدّاً تصل كلّ كلمة من كلماته إلى أعماق النفس، وتؤثر كلماته، ومحاضراته، ودروسه تأثيراً بليغاً في أعماق النفوس، وتحرّك كلّ المشاعر والوجدان، تلامس خصائص النفس البشريّة، وكنّا نتابع معه وفي مجلسه أهمّ الأخبار والبرامج السياسية وخاصة من قناتي (الجزيرة) و(المنار) ونتابع كلّ ثلاثاء، وأربعاء، برنامج (الإتجاه المعاكس) من قناة الجزيرة وبرنامج (ماذا بعد؟) لعمر ناصر من قناة المنار، وكان السّيد يسجّل هذين البرنامجين ثمّ نسمعنا بتعليقات وايضاحات سياسيّة مهمة جدّاً على البرامج السّياسيّة والأخبار بطريقة تحليليّة واقعيّة مرتبطة بالقرآن الكريم ... وللأمانة والحقيقة أنني لا أستطيع أن أصف متعة، وحلاوة، وطراوة تلك الأيام والليالي.

شخصيّة السّيد حسين

كانت شخصيّة السّيد حسين شخصيّة قياديّة وتتمتّع (بكاريزما) عالية وجذّابة جدّا قل نظيرها على ما أعرف، كما كان يتمتّع بالحكمة والبصيرة، وسعة الصّدر، وعلوّ مكارم الأخلاق، والحيويّة والنّشاط، وكان يمتلك أعلى القدرات في التّبيين والتّوضيح، والطّرح، والتّثقيف، ويتمتّع بأعلى الخبرات السّياسية، والإدارية، والفنيّة، وقد حباه الله بأعظم الصّفات الإيمانيّة، والمميّزات القياديّة التي كانت من أبرز مكوّنات شخصيته، ولعبت دوراً أساسيّاً ومحوريّاً فيها، وقد عُرف السّيد بنفوذه الواسع وتأثيره الكبير على محيطه، ومجتمعه، وزوّاره ومع

www.ketab.ir

كلّ من كان يلتقي به ويحضر مجلسه من عامّة النّاس ونخب المجتمع، وعندما تحضر في مجلسه وتستمع لدروسه ومحاضراته القرآنيّة، ومناقشاته وأطروحاته لا تملك إلاّ أن تقول ما قاله الجنّ يوماً من الأيام في حضرة جدّه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما قالوا: (إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرّشد فآمنّا به ولن نّشرك بربّنا أحدا) وهذا والله ما لمسته وعايشته بنفسي.

وفي تلك الفترة أثيرة حملة دعائيّة وتضليليّة شرسة ضدّ السّيد حسين، وضدّ المشروع القرآني، وكان السّيد العلاّمة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي (رحمه الله) والسّيد العلاّمة أحمد بن صلاح الهادي في طليعة العلماء الأجلاء الذين تصدّوا لهذه الهجمة الشّرسة وبيّنوا بطلانها، وكانت ترد الأسئلة على السّيّد بدر الدين الحوثي فيجيب عليها بما يزيل كلّ هذه التّهم والدّعايات المضلّلة، وأجاب بأنّ السّيّد حسين من أفاضل وأجلاء علماء الزّيديّة والإسلام، وكان يعتبره من أعلم النّاس في هذا العصر بمكر ودسائس اليهود كما ورد في رسالته الموجّهة عبر ما سمّي بلجنة الوساطة في الحرب الأولى إلى السّيّد حسين، وفي الحقيقة لقد كان السّيد حسين سرّا من أسرار الله ربّ العالمين اختصّ الله به هذه الأمّة وأنعم به عليها.

ولقد حظيت أطروحاته ودروسه ومحاضراته بسرعة الإنتشار والتداول، وكانت حديث السّاعة والنّاس في المجالس والمدارس وفي كلّ مكان، وفي طلّ وسط ثقافيّ تكدّست فيه الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، إلاّ أنّ الثقافة القرآنيّة قد استطاعت أن تشقّ طريقها بنجاح، وتأسر القلوب والألباب، وكان المجتمع بكلّه يعيش حالة التّفاعل والذوبان مع هذه الدّروس والمحاضرات، والأحداث والقضايا.

لقد حمل السّيد حسين همّ الأمّة بكلّها، وحمل قضيّة الأمّة وشعوبها على عاتقه، وتحرّك لرفع الظلم عن كاهلها، وتخليصها من هذه الحالة، وهذا ما تنضح به الدّروس والمحاضرات، وكان السّيد يعيش قضايا الأمّة والشّعوب المستضعفة في العراق، وفلسطين، ولبنان، وأفغانستان، ويهتمّ اهتماماً عالياً بقضاياها ومشاكلها، ويتابع الأخبار أوّلاً بأوّل على المستوى السّياسي،

www.ketab.ir

والإعلامي، والثّقافي، والإقتصادي، والأمني، والعسكري، وكنت أرى عنده كمّاً من الصحف والمجلاّت بما فيها الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية .

لقد لعب السّيد دوراً تمهيديّا قبل انطلاقة المشروع على المستويات السّياسية، والفكريّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة في محيطه ومجتمعه من خلال آراءه، ونظرته الثاقبة، ونشاطه الإجتماعي، والثقافي، والسّياسي، والخدمي، والتنموي، وكان محطّ احترام وتقدير الجميع، وكانت كلّ القلوب تكنّ له خالص المودّة، والإحترام، والتقدير إلى درجة الذوبان.

لقد كان من أبرز ما تميّز به السّيد حسين هو القدرة الفائقة على التّقييم والتّحليل، تقييم وتحليل الأحداث والمستجدات، والتقييم والتحليل الدّقيق والموضوعي للتراث الفكريّ والثقافي، مع تقديم كافة الحلول والمعالجات برؤية قرآنيّة، ومعايير إلهيّة ممّا أعاد الإعتبار للإسلام بمنهجه العظيم وقيادته الربانيّة، وقد احتوت الدّروس والمحاضرات على رؤية تقييميّة وتحليليّة شاملة كما سيمرّ بنا في هذه الدّراسة.

وكانت شخصيّته الفذّة والفريدة مصبوغة بصبغة إلهيّة من الهيبة، والجلال، والكبرياء، والبهاء الإلهي مقترنة بالحلم، والتواضع، وعلوّ مكارم الأخلاق بشكل منقطع النظير، فكان الكلّ يتقاطرون إلى مجلسه، ويتوافدون من كلّ مكان بكلّ لهف وشوق لرؤيته وسماع دروسه ومحاضراته، وكان يحضر في مجلسه الكبار، والصّغار فكان يهتمّ بالجميع، ولقد كنت في مجلسه ذات يوم وهو مكتظّ بالنّاس إلى الدرجة التي لا ترى أين تضع فيها قدمك، فدخل ولد صغير فأفسح له السّيد ليجلس بجانبه، ودعاه للجلوس بجواره، فاستحى وأحرج ذلك الولد بشكل كبير.

وكان السّيد معروفاً ومشهوراً بكرم الضّيافة، وحسن الإستقبال للضّيوف والزّوار الوافدين فيحسن ضيافتهم قولاً وعملاً، وكان معه بجوار منزله مبنىً هو عبارة عن عدد من الغرف والمرافق أشبه ما يكون (بالمطعم الشّعبي) يخصّص لإطعام الضّيوف والزّوار القادمين، ويقوم بخدمتهم وتقديم وجبات الطّعام لهم على مدار الـ ٢٤ ساعة، حيث كان الزّوّار يتوافدون عليه في كلّ الأوقات في الصّباح، والظّهر، والعصر، والليل بشكل مستمر، وكان يهتمّ بمساعدة

www.ketab.ir

الفقراء، والمساكين، والمحتاجين، ويسعى بنفسه في قضاء حوائجهم.

كما عُرف السّيد بقوّة الشّخصيّة، والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة في أحلك الظّروف وأصعب المواقف، في الحرب والسّلم دون أن تلحظ أيّ تغيّر أو تأثر على التّوجيهات والقرارات، فكلّها مصبوغة بالحكمة، والبصيرة النافذة، كما عُرف السّيد بالشّجاعة والإقدام فكان رجلاً شجاعاً ومقداماً لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا تهزّه التّهديدات، ولا تضعفه الضّغوطات، فكانت كلمته، ومواقفه، وصرخته قويّة بقوّة الحقّ والمنهج الذي يحمله، وقد شهد له الواقع بذلك، وشهد له الخصوم والأعداء، فبرغم كلّ ما كان يصل إليه من رسائل التّهديد والوعيد إلاّ أنّه لم يضعف، ولم يتراجع، ولم يتنازل، وكيف لا يكون كذلك وهو من واجه عدوان السّلطة بغيها في العام ٢٠٠٤م وهو لا يمتلك أيّ مقوّمات ماديّة وعسكريّة، وكان يواجه ويقاتل بنفسه قتال الأبطال، فقد حكى لي أحد الزملاء ممّن كانوا معه في الأيام الأخيرة وهو محاصر في (جرف النصر) وقد أنكأت الجراح وأنهكت من تبقى معه أنّه كان بمفرده يشنّ هجمات شديدة على القوّة العسكريّة المحاصرة للجرف حتّى يجليهم عنه، وكيف لا يكون كذلك وهو من أحيا فريضة الجهاد والشّهادة في سبيل الله والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وقدّم نفسه، وبذل روحه ودمه شهيداً في سبيل الله سبحانه وتعالى فكان سيّد وقائد شهداء المسيرة القرآنية المباركة، وهو من ربّى الرّجال المقاتلين المجاهدين الأبطال الذين خاضوا وواجهوا العدوان طيلة الفترات السّابقة ولا زالوا، وما حدث اليوم، وثباتنا في مواجهة العدوان السّعودي الأمريكي على بلدنا وشعبنا للعام الثّالث بعتاده العسكريّ الفتّاك والحديث إلاّ ثمرة لتربيته، وصبره، وجهاده، وما هو إلاّ حسنة من حسناته.

عظمة المشروع

تجلّت عظمة المشروع القرآنيّ في عالميّته، وصفاءه، ونقاءه، وتجاوزه لكلّ الأطر والقوالب المناطقيّة، والطائفيّة، والمذهبيّة، والحزبيّة، فهو لا يحمل أيّ نفس من هذه العناوين، بل نفسه وطريقته هي الطريقة القرآنيّة الواسعة والشّاملة، ويعتبر المشروع القرآنيّ واسع الأفق وعالميّ النظرة بسعة ملك الله، وهداه، وتدبيره، وعندما نتحدّث عن هذا المشروع الثقافي فإنّه لا يقتصر على الجانب الثقافي فقط، بل هو مشروع شامل، فهو يعني المشروع الثقافي الشّامل، أي

www.ketab.ir

أنّ رؤيته وخلفيته الثقافيّة هي تعتبر الشي الأساسي فيه، فهو يحمل رؤية ثقافيّة، وتربويّة، وسياسيّة، واعلاميّة، واقتصاديّة، واجتماعيّة، وأمنيّة، وعسكريّة.....الخ بخلفيّة ومنطلقات الرّؤية، والثقافة، والمنهجيّة القرآنيّة، كما سيمر بنا في هذا البحث، ومع هذه الإحاطة والإلمام الشّامل فإنّه مشروع حيويّ ونشط لديه القدرة على المواكبة والبناء في آن واحد.

وتميّز المشروع القرآنيّ بقدرته على مواجهة الهجمة الثقافيّة، والإعلاميّة، والسّياسيّة المضلّلة التي سُخر لها ملايين الدّولارات بهدف تشويهه، ولقدلعب المشروع القرآنيّ دوراً محوريّاً في مواجهة الحرب النّاعمة والتّصدي لها، وخاض معركة المصطلحات وحقّق فيها الإنتصار السّاحق.

وفي الجانب الآخر تميّز بالصّمود والثّبات في مواجهة الهجمة الشّرسة الأمنيّة والعسكريّة رغم حداثته وانعدام امكاناته، وخاض المشروع القرآنيّ معركة الصّراع العسكريّ والأمنيّ المنظّم، والمموّل محليّاً، وإقليميّاً، ودوليّاً، ولا زال بكلّ قوّة وجدارة، وحقّق أيضاً الإنتصارات الأسطوريّة، كلّ ذلك لأنّه يتميّز بارتباطه المباشر بالله سبحانه وتعالى، وثقته به، وتوكّله عليه، وتميّز بصناعة الرّجال العظماء الأبطال الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا يخشون أحداً إلاّ الله وكفى بالله حسيبا.

ومع هذه القدرة على خوض معترك الصّراع العسكريّ، وتحقيق الإنتصارات ومواكبة كلّ الأحداث والمتغيّرات المحليّة، والإقليميّة، والدوليّة، كان لديه نفس القوّة والقدرة على خوض معترك الأحداث والتفاعلات السّياسيّة برؤية ثاقبة وبصيرة عالية رغم حداثة التجربة.

وتميّز بالمرونة والقدرة على التّأثير في البيئة والمحيط، وحسن الإدارة والتّنظيم للشأن الداخلي، والتنظيمي، والمجتمعي بشكل نموذجي، كما أنّه يمتلك الرؤية الصحيحة لبناء الدّولة، وتحقيق العدالة في ظلّ تعقيدات الوضع، وطفرة التسلط والهيمنة.

نقول هذا الكلام ليعرف الجميع أنّ هذا المشروع لم يقدّم لنا غطّاً طريّاً إلاّ بهذه التّضحيات، وبهذه المواقف، فهو مشروع خرج من واقع المعاناة، والألم، والدّم، والعذاب، يتطلّب منّا جميعاً المحافظة عليه، وصونه بدمائنا، وأرواحنا، وقبل ذلك حسن تفهمه واستيعابه، وحسن تقديمه للنّاس بجماله، وروعته، وجاذبيّته.

www.ketab.ir

انطلاقة المشروع

انطلق المشروع القرآني من الصفر وهو لا يمتلك أيّ مقوّمات ماديّة، وإنّما بتمويل ذاتي بحت ومحدود، فكان المصدر الوحيد لتمويل المشروع ونهضته هو الإسهامات والمشاركات المجتمعيّة المحدودة التي كان يبذلها ويقدّمها السابقون من حملة هذا المشروع والمؤمنون به فكانت تؤسّس الجمعيّات الإجتماعيّة، وتجمع المساهمات الشّهريّة واليوميّة من (عشرة ريال ومائة ريال) وأقلّ وأكثر، وتصرف على نسخ وطباعة الأشرطة، والملازم، والشّعارات، ونشرها وتعميمها مجاناً على أوسع نطاق، بحماس، وتفاعل، وتفاني منقطع النّظير، فكانت الملازم، وشعارات الصّرخة والمقاطعة تنشر وتوزع في كلّ مكان وعلى كلّ النّاس، أمّا على صعيد ومستوى الإعداد العسكري فكان كلّ فرد يقوم بتسليح نفسه وشراء السّلاح الشّخصي والذّخيرة بالقدر المستطاع والممكن، إيماناً بضرورة إعداد العدّة المستطاعة من منطلق الإستجابة لتوجيهات الله سبحانه وتعالى، وكان السّيد يحثّ على اعداد العدّة بالقدر المستطاع، ويحثّ على نشر الدّروس والمحاضرات، والشعار، وتوزيع الأشرطة بالجهود الذاتية، وكانت هذه الدعوات تحظى بسرعة الإستجابة والتفاعل، وبالرّغم من ضعف وضآلة القدرات والإمكانات الماديّة، إلاّ أنّ هذا المشروع وأنصاره يمتلكون أقوى وأعظم الإمكانات، والمقوّمات، والطاقات المعنويّة والإيمانيّة التي أهلتهم لخوض معترك التّحدّيات بقوّة، وعزيمة، وإرادة منقطعة النّظير، وكان السّيد يحثّ على أهميّة استشعار نعمة عظمة الهدى، ويدرك أهميّة هذا العمل القرآني، وتفرّده، وتميّزه على مستوى السّاحة بكلّها، في الدرس العاشر من دروس معرفة الله يقول السّيد:

(فالذي ينبغي علينا هو أن نهتم بهذا الجانب، أن ننشر ... فكلنا في هذا [المجلس]، نحن نبحث عن الهدى أليس كذلك؟ ونحن نتعرف على المضلين، ونتعرف على من أضلانا هنا في الدنيا أليس كذلك؟

إذًا من واجبنا وفضيلة عظيمة لنا أن نكون سبّاقين إلى أن نعمل أيضاً في إيصال ما عرفناه من الهدى، إيصال ما فيه إنقاذ الآخرين من الضلال، أن نعمل بجد على إيصاله إليهم، نجمع كم ما

www.ketab.ir

أمكن من الأشخاص الذين يهتمون بالنشر نشر الأشرطة [الفيديو] أو [الكاسيت] تنشر.

وأعتقد باعتبار أنها طائفة واحدة [زيدية] يتقبلون من بعضهم بعض فيكون لكل واحد منا فضيلة أن يهدي الله على يديه ولو شخصًا واحدًا من الناس، هذه فضيلة عظيمة، ويكون الناس هنا في هذه المنطقة هم السبّاقون في مجال توعية الآخرين، وهدايتهم وإنقاذهم من الضلال.

ولأننا نجد فعلًا وليس ادعاء شيء لأنفسنا لا نجد في الساحة عملًا بالشكل المطلوب لإنقاذ الناس من الضلال، هل تسمعون من التلفزيون شيئًا؟ أو تسمعون من الإذاعات شيئًا، أو حركة أخرى؟

هناك حركات أخرى إما حركة علمية منزوية على نفسها داخل مركز، أو مسجد فقط، أو حركة علمية تعمل في جانب وتخرب في جانب آخر، ممن ينطلقون لتحذير الناس من الشباب المؤمن والكلام فيهم وفي العلماء الذين ينتمون إليهم، وهذا نفسه جزء من الإضلال)[1].

لقد تميّزت انطلاقة المشروع القرآني بالتجرّد عن كلّ الأطماع الماديّة والسّلطويّة، وكانت انطلاقة خالصة لوجه الله لا يشوبها أيّ شائبة، وكان السّيد على قناعة تامّة، وثقة مطلقة بأحقيّة وعدالة وأهميّة المشروع القرآني، ويطمئن الناس بشكل مستمر إلى أنّ عملهم هو العمل الصحيح الذي تتطلبه المرحلة، وتقتضية المصلحة العامّة للشّعوب والحكّام، مهما كان مستوى الضجيج، وحجم الحملات المضادة، وكان السّيد على معرفة وإدراك بأنّ النّاس قد تأهلوا من قبل الله وحضوا بتوفيقه بأن يكون لهم عملاً في سبيل الله، ونصرة دينه وهداية عباده فيقول:

(نحن بحمد الله . ربما . قد تأهلنا إلى أن يكون لنا عمل يكون لنا أثر في مجال هداية الناس، وإنقاذ الناس، ولن ننطلق في حديثنا إلى التحامل على أحد من الآخرين من أبناء هذه الطائفة لا عالم ولا متعلم ولا مدرسة، ولا شيء.

همنا هو: أن نعمل في إصلاح الناس، ولا نبالي إذا كان هناك من يعارض؛ لأننا كما عودنا أنفسنا على ألا نبالي بمن يعارضنا، فكم قد حصل في الماضي وإلى الآن معارضة طويلة ومستمرة لم نكن

(١) دروس معرفة الله، وعده ووعيده، الدّرس العاشر.

www.ketab.ir

نكترث بها ..هذا شيء طبيعي قد يحصل لأي إنسان ينطلق في عمل أن يلقى من يعارضه سواء وأنت في طريق الحق أو في طريق الباطل ستلقى من يعارضك، تلقى من يشاققك، تلقى من يتكلم عليك، تلقى من يشوه عملك، من يعمل على الحط من مقدار عملك، بل قد تلقى من يكفرك أو يفسقك، أو ..كم من العبارات تنطلق!

لنصل إلى اهتمام يكون أكثر من اهتمام الكافرين بالنسبة للمضلين، أليس هؤلاء الكافرون حكى الله عنهم بأنهم أصبح لديهم اهتمام بأن يجعلوا المضلين تحت أقدامهم؟

فنحن من يجب أن نسعى إلى أن نجعل المضلين تحت أقدامنا، وإن لم يكن بمعنى الكلمة حقيقة؛ فليكونوا منبوذين هم وضلالهم، وكل ما يأتي من لديهم لا قيمة له عندنا، أي ولو مجازًا تحت أقدامنا أي :لا قيمة له ولا اعتبار له، ولا نتأثر به ولا نلتفت إليه، ولا نتركه أيضا يؤثر في الآخرين، وأن يكون كل شخص منا إذا ما سمع من آخر تنبيها له على أن يبتعد عن فئة ضالة فيقال له: هذه الفئة ستضلك، أو شخص ما يضلك أن يهتم بالمسألة.

ولاحظ هنا هم كيف حكى الله عنهم أن اهتمامهم وصل إلى درجة أنهم يريدون أن يعرفوا حتى من أضلهم من الجن وليس من الإنس ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: من الآية ٢٩].

وكان السّيد يشحذ الهمم، ويقوي العزائم، ويحثّ النّاس على ضرورة التفاني والمثابرة في حمل هدى الله، ونشره بين عباده، وادراك أهميته، وقيمته، ونعمته، ودعا إلى ضرورة الإهتمام بالنّاس، وتقديم هدى الله إليهم فيقول :

(وإذا كنت ترى نفسك في نعمة أنك تسير على طريق هداية، أنك تتعرف على المضلين، وتعرف إضلالهم، وترى نفسك بأنك بحمد الله أصبحت في طريق الابتعاد عنهم، فإن من واجبك أن تهتم بالآخرين، وهذه هي روحية الأنبياء، وروحية النبي (محمد صلى الله عليه وآله وسلم) ، الذي كان حريصًا على هداية الآخرين، حريصاً جدًا ومهتمًا جداً.

(١) دروس معرفة الله، وعده ووعيده، الدّرس العاشر.

www.ketab.ir

يجب أن نتأسى به، وأن نقتبس من روحيته هذه الروحية العالية، أن يكون لديك اهتمام بالآخرين، الآخرون هم مثلنا قد يكون الضلال انطلى عليهم؛ لأنهم لم يعرفوا، ولم يأت أحد يعرفهم، ولم يأت أحد يبين لهم)[1].

مستويات الطّرح والتّثقيف

لم تكن انطلاقة المشروع القرآنيّ انطلاقة عشوائيّة، ولم تكن محاضرات ودروس السّيد مجرّد كلام وتثقيف عام وانفعالي يمثّل ارتداداً طبيعيّاً تجاه الهجمة الشّرسة التي تقودها الإمبرياليّة والصهيونية العالمية ممثلة بأمريكا وإسرائيل على الإسلام والمسلمين فحسب، بل كانت كلّ خطواته خطوات مدروسة ومحكمة، ودقيقة، ومرتّبة، وتحت الملاحظة والرّقابة والتقييم كما سبق، فمثلاً في (محاضرة الشّعار سلاح وموقف) نلاحظ أنّ السّيد تحدّث فيها عن مناسبة مروم عام على الإنطلاقة الأولى وشعار الصّرخة في وجه المستكبرين، وهذا يعني أنّ السّيد كان يراقب ويقيّم مسيرة انطلاقة المشروع بعامل الوقت، والزّمن، والأحداث، ويتجلّى ذلك بكلّ وضوح من خلال سلسلة (الدّروس والمحاضرات) التي قُدّمت وفق جدول زمني مرتب ومدروس يلحظ قضيّة التّدرج والتّسلسل أيضاً، فكان السّيد يعي ويدرك ما يقول، ويعرف أين يتجّه وأين يريد أن يصل، ونحن هنا نستعرض مستويات تسلسل الدّروس والمحاضرات التي تحرّك فيها السّيد حسين:

المستوى الأوّل:

ويشمل المجموعة الأولى من الدّروس والمحاضرات وعددها (٤) تتمحور حول آيات من سورة آل عمران من الآية (١٠٠) إلى الآية (١٠٩) ألقيت بتاريخ من ٨/ ١/ ٢٠٠٢م إلى ١٢/ ١/ ٢٠٠٢م وهي دروس تركّز على أهمية الوحدة والإعتصام بحبل الله في مواجهة اليهود والنّصارى، وتقدّم رؤية عمليّة لتوحّد الأمّة والتكوّن تحت هذا المبدأ العظيم في حمل المسؤوليّة والقيام بها، وبناء الأمّة الواحدة الموحدة القادرة على النّهوض بهذا المشروع.

---

(١) دروس معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس العاشر.

www.ketab.ir

المستوى الثّاني:

ويشمل المجموعة الثّانية من سلسلة الدّروس والمحاضرات، وعددها (4)دروس حول آيات من سورة المائدة من الآية (٥١) إلى الآية (٥٩) ألقيت بتاريخ من ١٣/ ١/ ٢٠٠٢م إلى ١٦/ ١/ ٢٠٠٢م، وهي دروس ومحاضرات ثقافيّة، وفكريّة، وسياسيّة تصبّ في مربّع تصحيح الأفكار، والمفاهيم، والوعي، والولاية، والمعاداة، وحقيقة التّولي الصّحيح والصّادق لله ولرسوله وللإمام علي، وعن صفات ومواصفات أولياء الله، وكيف نكون منهم.

المستوى الثّالث:

ويشمل سلسلة دروس معرفة الله الثّقة بالله الدّرس الأوّل، ودروس معرفة الله نعم الله (4) دروس، هي الثّاني، والثّالث، والرّابع، والخامس، ودروس معرفة الله عظمة الله (3) دروس، هي السّادس، والسّابع، والثّامن، ودروس معرفة الله وعده ووعيده (7) دروس، هي التّاسع، والعاشر، والثّاني عشر، والثّالث عشر، والرّابع عشر، والخامس عشر، ألقيت هذه السّلسلة بتاريخ من ١٨/ ١/ ٢٠٠٢م إلى ٨/ ٢/ ٢٠٠٢م، وهي تركّز على ترسيخ مفاهيم ومعاني معرفة الله والثّقة به، والقضايا الإيمانيّة، والعبادية، والعقائديّة، وترسّخ عظمته في النّفوس، وتحقّق البناء الإيماني المتكامل من خلال الثّقة بالله، ومعرفته من خلال نعمه، ومعرفة نعمه وقيمتها، وأهميّتها، والإستفادة منها، والتأمّل في ملكوت السماوات والأرض، وما سخر الله فيهما لعباده، وعن عظمة الله، ووعده ووعيده بالشّكل الذي يسّهل حمل هذا المشروع، ويرسّخ القناعة والإيمان به، والتّضحيّة لأجله.

المستوى الرّابع:

ويشمل أكثر من (٣٠) درساً من سلسلة الدّروس والمحاضرات، وهي دروس متفرّقة ألقيت في العام ٢٠٠٢م وبداية العام ٢٠٠٣م، وهي سلسلة عظيمة جدّاً تركّز على قضايا ومواضيع وجوانب فكريّة، وثقافيّة، وتربويّة، واجتماعيّة، وسياسيّة، واعلاميّة، وغيرها من القضايا والمواضيع الأخلاقيّة، والعباديّة، والإيمانيّة تعمل على ترسيخ المسؤوليّة، وتتحدّث عن قضايا الصّراع، وتتحدّث عن متطلبات المرحلة، وعن الوعي، والحكمة، والبصيرة، والبناء، والتأهيل، وتناقش قضايا ومواضيع ثقافيّة عامّة، وتلامس قضايا النّاس، وتعايش واقعهم.

www.ketab.ir

وهي دروس مهمّة جدّاً تعمل على ترسيخ الهويّة الإيمانيّة، وتحتوي على دروس تاريخيّة، وتتحدّث عن خطورة الصّراع مع اليهود والنصارى، وتتحدّث عن المواقف الصحيحة في مواجهتهم، وتتحدّث عن خطورة الإعراض عن هدى الله، والإشتراء بآياته ثمناً قليلا.

المستوى الخامس:

ويشتمل على عدد (٧) دروس ألقيت بتاريخ من ٢٨/ ٥/ ٢٠٠٣م إلى ٣/ ٦/ ٢٠٠٣م، وهي عبارة عن شرح لكتاب (مديح القرآن الكبير والصّغير) للإمام القاسم بن إبراهيم الرّسي المولود والمتوفي بالمدينة المنورة سنة (١٧٢هـ - ٢٤٦هـ)، وهي دروس ترسّخ مسألة الإيمان بالقرآن الكريم، ومعرفة عظمته، وعظمة هداه وبيّناته، وتشدّ النّاس إليه، وتناقش عدداً من مواضيع التراث، والمواضيع الفكريّة، والثّقافيّة، والسّياسيّة، وتناقش قضايا ومواضيع عامّة أخرى.

المستوى السّادس:

ويشتمل على عدد (٢٠) درساً من دروس رمضان، ألقيت بتاريخ من ٣/ رمضان / ١٤٢٣هـ إلى ٢٩/ رمضان/ ١٤٢٣هـ، وهي عبارة عن دروس ومحاضرات رمضانيّة ألقيت ضمن برنامج قرآني رمضاني مسائي كان يقيمه السّيد في مجلسه ويحضره عدد كبير من النّاس، وهي دروس مهمّة جدّاً تشكّل أسسَ وقواعدَ عامّة تركّز على المنهجيّة، والوسائل، والأساليب، والطّرق، والأسس والقواعد القرآنيّة لمعرفة السنن الإلهيّة، وتتحدّث عن أهمّ الدّروس والعبر المستفادة من قصص الأنبياء والمرسلين في القرآن الكريم، وعن الرّسل والرّسالات الإلهية، وعن بني إسرائيل، وتناقش العدد الكبير من القضايا والمواضيع الفكريّة، والثقافيّة، والتربويّة، والسّياسيّة، والإجتماعيّة، والإقتصاديّة، والإيمانيّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والحضاريّة، والعلميّة، والمعرفيّة، والأحكام، والمعاملات، وقضايا الصّراع، والجهاد والقتال في سبيل الله، وغير ذلك من القضايا والمواضيع الشّاملة، وهي من أهمّ الدروس والمحاضرات، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ هنالك العدد الكبير من الدّروس والمحاضرات التي فُقدت ونُهبت أثناء عدوان السّلطة وغزوها لمنطقة (مرّان) في العام ٢٠٠٤م، ونهبها لكلّ مقتنيات السّيد حسين، ونحن هنا في هذا الجدول التّوضيحي نستعرض التّسلسل الزّمنيّ لهذه الدّروس والمحاضرات.

www.ketab.ir

جدول توضيحي لتسلسل الدّروس والمحاضرات

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس من هدي القرآن الكريم

ألقاها السّيد/ حسين بدر الدين الحوثي

المجموعة الأولى: دروس من سورة آل عمران			
الدرس الأول ٢٠٠٢/١/٨م	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٠م	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١١م	الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٢م
المجموعة الثانية: دروس من سورة المائدة			
الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٣م	الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٤م	الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/١٥م	الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/١٦م

المجموعة الثالثة: دروس معرفة الله			
الثقة بالله - الدرس الأول ٢٠٠٢/١/١٨م	نعم الله الدرس الثاني ٢٠٠٢/١/١٩م	نعم الله الدرس الثالث ٢٠٠٢/١/٢٠م	نعم الله الدرس الرابع ٢٠٠٢/١/٢١م
نعم الله الدرس الخامس ٢٠٠٢/١/٢٢م	عظمة الله الدرس السادس ٢٠٠٢/١/٢٣م	عظمة الله الدرس السابع ٢٠٠٢/١/٢٥م	عظمة الله الدرس الثامن ٢٠٠٢/١/٢٦م
وعده ووعيده الدرس التاسع ٢٠٠٢/١/٢٨م	وعده ووعيده الدرس العاشر ٢٠٠٢/١/٢٩م	وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ٢٠٠٢/١/٣٠م	وعده ووعيده الدرس الثاني عشر ٢٠٠٢/٢/٤م
وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ٢٠٠٢/٢/٥م	وعده ووعيده الدرس الرابع عشر ٢٠٠٢/٢/٦م	وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ٢٠٠٢/٢/٨م	

www.ketab.ir

المجموعة الرابعة: دروس متفرقة			
الصرخة في وجه المستكبرين ٢٠٠٢/١/١٧م	﴿اشتروا بآيات الله ثمناً قليلا﴾ ٢٠٠٢/١/٢٤م	الهوية الإيمانية ٢٠٠٢/١/٣١م	في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (١) ٢٠٠٢/٢/١م
في ظلال دعاء مكارم الأخلاق (٢) ٢٠٠٢/٢/٢م	خطر دخول أمريكا اليمن ٢٠٠٢/٢/٣م	لتحذون حذو بني إسرائيل ٢٠٠٢/٢/٧م	معنى الصلاة على محمد وآل محمد ٢٠٠٢/٢/٨م
معنى التسبيح ٢٠٠٢/٢/٩م	﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى﴾ ٢٠٠٢/٢/١٠م	﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ ٢٠٠٢/٢/١١م	الإرهاب والسلام ٢٠٠٢/٣/٨م
مسؤولية طلاب العلوم الدينية ٢٠٠٢/٣/٩م	خطورة المرحلة ٢٠٠٢/٣/١٦م	دروس من وحي عاشوراء ٢٠٠٢/٣/٢٣م	﴿محياي ومماتي لله﴾ ٢٠٠٢/٧/٢٦م
الثقافة القرآنية ٢٠٠٢/٨/٤م	آيات من سورة الكهف الجمعة ٢٠٠٣/٨/٢٩م	﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ ٢٠٠٢/٩/٢م	الإسلام وثقافة الإتباع ٢٠٠٢/٩/٢م
لا عذر للجميع أمام الله ٢٠٠٢/١٢/٢١م	مسؤولية أهل البيت ٢٠٠٢/١٢/٢٧م	أمر الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٢هـ	يوم القدس العالمي ٢٨ رمضان ١٤٢٢هـ
دروس من غزوة أحد ذوالحجة ١٤٢٢هـ	آيات من سورة الواقعة ١٠رمضان ١٤٢٣هـ	الشعار سلاح وموقف ١٠ رمضان ١٤٢٣هـ	ذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام ١٩ رمضان ١٤٢٣هـ
حديث الولاية ١٨ من ذي الحجة ١٤٢٣هـ	﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ ١٤٢٣هـ	من نحن ومن هم شوال ١٤٢٢هـ	

المجموعة الخامسة: دروس مديح القرآن			
مديح القرآن - الدرس الأول ٢٠٠٣/٥/٢٨م	مديح القرآن - الدرس الثاني ٢٠٠٣/٥/٢٩م	مديح القرآن - الدرس الثالث ٢٠٠٣/٥/٣٠م	مديح القرآن - الدرس الرابع ٢٠٠٣/٥/٣١م
مديح القرآن - الدرس الخامس ٢٠٠٣/٦/١م	مديح القرآن – الدرس السادس ٢٠٠٣/٦/٢م	مديح القرآن - الدرس السابع ٢٠٠٣/٦/٣م	

www.ketab.ir

المجموعة السادسة: دروس شهر رمضان المبارك ١٤٢٣هـ				
سورة البقرة: الآيات (٢١- ٣٩) ٣ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٤٠-٦٦) ٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٦٧-١٠٣) ٥ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٠٤ - ١١٤) ٦ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١١٥-١٤٥) ٧ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة البقرة: الآيات (١٤٦- ١٨٦) ٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (١٨٧- ٢١٤) ٩ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٢١٥- ٢٥٢) ١٠ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة البقرة: الآيات (٢٥٣ - ٢٧٤) ١١ رمضان ١٤٢٤هـ	الآيات: (٢٧٥من سورة البقرة-٣٢من آل عمران) ١٢ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة آل عمران: الآيات (٣٣- ٩١) ١٣رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (٩٢- ١٦٠) ١٤ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة آل عمران: الآيات (١٦١- آخرالسورة) ١٦رمضان١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (١ - ٤٢) ١٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة النساء: الآيات (٤٣- ١١٦) ١٨ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة النساء: الآيات (١٣٥- آخرالسورة) ٢٠ رمضان١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (١- ٢٦) ٢١ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٢٧- ٥٧) ٢٢ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة المائدة: الآيات (٥٥- آخرالسورة) ٢٣ رمضان١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (١ - ٣٩) ٢٤ رمضان ١٤٢٤هـ
سورة الأنعام: الآيات (٣٩-١٠٢) ٢٥ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأنعام: الآيات (١٠٣- آخرالسورة) ٢٦رمضان١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١-١٣٧) ٢٧ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١٣٨-١٦٢) ٢٨ رمضان ١٤٢٤هـ	سورة الأعراف: الآيات (١٦٣- آخرالسورة) ٢٩رمضان١٤٢٤هـ

وقد رأينا أن نبدأ هذا البحث بعد هذه المقدمة بنبذة مختصرة، ولمحة تاريخية كترجمة مبسطة للشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- بقلم الأستاذ الفاضل المجاهد/ يحي قاسم أبو عواضة.

للعلم بأنه قد تم عرض هذه القراءة المتواضعة على السيد العلم/ عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وبعد اطلاعه، ونيل ثقته، ومباركته لهذا الجهد وجّه بطباعته ونشره لتعم به الفائدة إن شاء الله سبحانه وتعالى.

والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

فاضل محسن الشرقي

١٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٩هـ

www.ketab.ir

محتويات الكتاب

الإهداء ٣

مقدمة مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني ٥

مدخل ٧

المقدمة ٩

بداية التعرف على السيّد حسين ١٠

شخصيّة السّيد حسين ١٢

عظمة المشروع ١٥

انطلاقة المشروع ١٧

مستويات الطّرح والتّثقيف ٢٠

المستوى الأوّل: ٢٠

المستوى الثّاني: ٢١

المستوى الثّالث: ٢١

المستوى الرّابع: ٢١

المستوى الخامس: ٢٢

المستوى السّادس: ٢٢

جدول توضيحي لتسلسل الدّروس والمحاضرات ٢٣

لمحة عن شخصية الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي ٢٦

ماذا يعني الحديث عن السيد حسين؟ ٢٦

السيد حسين محط إعجاب كل من عرفه ٢٦

من هو والده؟ ٢٧

مكان وتاريخ ميلاده ٢٨

شخصيته المتميزة ٢٨

الإسهامات المبكرة للشهيد القائد ٢٩

مسيرته الجهادية ٢٩

انطلاقة المشروع العملي القرآني ٣٠

قوى النفاق والعمالة تقف في مواجهة هذا المشروع ٣١

www.ketab.ir

المحور الأول: القيادة والمنهج ٣٥

القيادة والمنهج ٣٧

القيادة ٣٨

القيادة في القرآن الكريم ٣٨
القيادة من أهمّ مقوّمات النّهوض ٣٩
سبيل الله ليس مجرد عنوان ٤٠
القيادة مشروع متكامل ٤١

المنهج ٤٣

التصحيح الثقافي والمعرفي ٤٣
تصحيح النظرة إلى الدين ٤٥
شهادة الواقع على بطلان النظرية ٤٧
منهجية القرآن العالمية ٤٨
العصر الذهبي للإسلام ٤٩
الخطط والبرامج العلمية لبناء الأمة ٥٠
القرآن الكريم مفتاح كلّ العلوم ٥٣
مقوّمات النهوض لدى هذه الأمة ٥٨
الجانب الإعلامي ٥٩
مواجهة المشاريع الأمريكية والإسرائيلية ٦٠
التأهيل الإلهي ٦١

المحور الثاني: كيف نهتدي بالقرآن الكريم ٦٥

كيف نهتدي بالقرآن الكريم ٦٧

القرآن الكريم كتابٌ عمليّ ٦٧
القرآن يبني الأمّة السبّاقة في كلّ المجالات ٦٨
القرآن يطمّئِنُ من يسيرون عليه ٧٠
القرآن عميق في إتجاه واحد ٧١
القرآن أوسع من الزمن ٧٤
كيف نهتدي بالقرآن الكريم؟ ٧٧
المناهج والأساليب في القرآن الكريم ٨١
هدى الله يبني الحضارات ٨٤
الحضارة معرضة للإنهيار على أيدي اليهود ٨٨

www.ketab.ir

عظمة القرآن الكريم ٩٧
ترابط القرآن الكريم ١٠٤
التّمسّك بالقرآن ١٠٨
التدبر للقرآن الكريم ١١١
يجب أن نثق بالقرآن الكريم ١١٦
مقوّمات النّهوض بالقرآن ١١٧
كيف نقدّم القرآن الكريم؟ ١٢٠
كيف نقرأ القرآن؟ ١٢٢
تلاوة الشّيخ المنشاوي للقرآن الكريم ١٢٤
هدى الله واضح وبيّن ١٢٤
خطورة التّعامل الفردي مع القرآن الكريم ١٢٦
القرآن كتاب عمل جماعي ١٢٧
القرآن الكريم يعمل لبناء أمّة ١٢٩
طرق الاهتداء بالقرآن الكريم ١٣٢
ورثة القرآن الكريم ١٣٤
أهمية الإستماع والتلاوة للقرآن الكريم ١٣٤
هدى الله يقدّم بطريقة متكاملة ١٣٥
إعجاز القرآن الكريم ١٣٧
المحور الثالث: ١٤٩

معرفة السُّنّة من خلال القرآن ١٥١

عرض السُّنّة على القرآن الكريم ١٥٢
الإمام علي يجسّد التّطبيق الحقيقي للدّين ١٥٣
ما كان يتكلّم به الرّسول كلّه يدور حول القرآن الكريم ١٥٥
الرّسول نهى عن تدوين وكتابة كلامه ١٥٧
الحديث لم يدوّن إلاّ في بداية القرن الثاني للهجرة ١٦٠
لا يوجد تفسيرٌ للقرآن كاملاً عن الرّسول ١٦١
سنّة الرّسول هي طريقته في حركته الرّسالية ١٦٢
حركة الرّسول في بناء الأمّة ١٦٣
السُّنّة المعلومة تمثّل قواعدَ مشتركة للحوار ١٦٥
معرفة السُّنّة مرتبطٌ بمعرفة الرّسول ١٦٦
الحكمة لا تعني السُّنّة ١٦٧

www.ketab.ir

التّمسُّك بالقرآن والعترة ١٦٨

معرفة اللّغة من خلال القرآن ١٧١

القرآن الكريم بلسان عربي مبين ١٧١
القرآن الكريم من أهمّ مراجع اللغة ١٧٣
أهميّة اللّغة العربيّة في فهم القرآن الكريم ١٧٦
اللّغة العربيّة محاربة من قبل اليهود والغربيّين ١٧٨

المحور الرابع: ١٨١

طاعة الله والرسول وأولي الأمر ١٨٣

الدّور التنفيذي للرسول ١٨٣
الرّد إلى الله والرسول ١٩٠

التّولّي لله ولرسوله وللإمام علي ١٩٤

التّولّي لله ورسوله ١٩٤
تولي الإمام علي (عليه السلام) ١٩٩

المحور الخامس: ٢٠٥

معرفة الرّسول من خلال القرآن الكريم ٢٠٧

القرآن الكريم أهمّ مصدر لمعرفة الرسول ٢٠٧
الطريقة التحليليّة لمعرفة شخصيّة الرسول ٢١٤
أهمية معرفة الرسول ٢١٥
تعامل النبيّ مع الغنائم ٢١٩
مقارنة عامّة ٢٢٠
محاولة العدوّ تأليب الجنود على القائد ٢٢١
كيف نتخاطب ونتعامل مع الرسول؟ ٢٢٥

الرّسول .. رسالة عالمية قابلة للتطبيق (١) ٢٣٠

أولاً: عالميّة الرّسول ٢٣١
أ. النبيّ الأمّيّ: ٢٣٢
ب. الموقع والبيئة: ٢٣٢
جـ. لغة الرّسول والرّسالة: ٢٣٣
ثانياً: عالميّة الرّسالة ٢٣٤

www.ketab.ir

أ. (وما أرسلناك إلاّ رحمةً للعالمين): ٢٣٤
ب. ليظهره على الدّين كله: ٢٣٥
جـ. الموروث الفكريّ وعالميّة الظّهور: ٢٣٦
د. وضعيّة الظّهور وسنّة الاستبدال: ٢٣٧
هـ. رؤية عمليّة للظّهور: ٢٣٨

الرسول.. رسالة عالمية قابلة للتطبيق (٢) ٢٤٠

ثالثاً: الخطاب القرآني لبني إسرائيل ٢٤١
أ. سُنّة التّبشير بالأنبياء: ٢٤٢
ب. توثيق نبوّة النبي: ٢٤٢
جـ. نصوص في التوراة والإنجيل تبشّر برسول الله: ٢٤٣
رابعاً: موقف أهل الكتاب من الرّسول والرّسالة ٢٤٤
أ. الإنزواء والكفر بالرّسالة: ٢٤٤
ب. تأويل النّصوص وتحريفها: ٢٤٦
جـ. التفريق بين الله ورسله: ٢٤٧
خامساً: دور الرّسول والرّسالة مع أهل الكتاب ٢٤٨
أ. يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر: ٢٤٨
ب. يقصّ عليهم أكثر الذي هم فيه يختلفون: ٢٤٩
جـ. الدّور المطلوب من بني إسرائيل: ٢٤٩
سادساً: كيفيّة التّعامل مع أهل الكتاب؟ ٢٥١
أ. التزام المنهجيّة القرآنيّة: ٢٥١
ب. فقه أهل الكتاب والتّعامل معهم: ٢٥٣
جـ. يهود اليمن وتعامل أهل البيت معهم: ٢٥٤
النّموذج والجاذبيّة ٢٥٤

المحور السادس: ٢٥٧

الإصطفاء الإلهيّ وأعلام الهداية ٢٥٩

الله هو من يصطفي القادة الأعلام ٢٥٩
مبدأ الكمال والإصطفاء الإلهي ٢٦١
المعايير والمقاييس الإلهيّة ٢٦٣
الإصطفاء في القرآن الكريم ٢٦٧
الإصطفاء الإلهيّ يأتي من أجل النّاس ولمصلحتهم ٢٦٨
التسليم والطاعة لله ٢٧٠

www.ketab.ir

مفهوم الإصطفاء في القرآن الكريم ٢٧١
أعلام الهدى الذين يصطفيهم الله ٢٧٦
نصر الدين وإنقاذ المستضعفين لا يكون إلاّ على يد أعلام الهدى ٢٧٨

الإمام عليّ (عليه السلام) صمّام الأمان للدّولة الإسلامية ٢٨٠

مفهوم الولاية في الإسلام (السلطة السياسية) ٢٨١
الإمام علي صمام أمان للدولة الإسلامية ٢٨٣

مفهوم الولاية والسلطة في الإسلام ٢٨٦

ولاية الله ولاية رحمة ٢٨٦
النّظام السّياسيّ في الإسلام ٢٨٨
ولاية الرّسول ٢٨٩
الولاية في القرآن الكريم ٢٩٠
ولاية الإمام علي ٢٩١
وعي النّاس بولاية الأمر ٢٩٢
الرّؤية السّياسيّة للولاية في الإسلام ٢٩٤
معنى ولاية الأمر في الإسلام ٢٩٥
المهمّة العالميّة للدّين ٢٩٦
ولاية الإمام علي في القرآن الكريم ٢٩٧
الإمام علي يشكّل نموذجاً للحاكم المسلم ٢٩٩
أهميّة التّولي لله ولرسوله وللإمام علي في مواجهة اليهود ٣٠٠
لماذا لم يُذكر الإمام علي بالاسم في هذه الآية؟ ٣٠١
المسألة تقوم على مبدأ التكامل ٣٠٢
قيادة الأمّة بيد الله ٣٠٥
ولاية الأمر تقوم على موضوع الهداية ٣٠٥
أمام المسلمين فرصة لتصحيح وضعيتهم ٣٠٧
الأمر الإلهيّ بإبلاغ ولاية الإمام علي ٣٠٧
ولاية الأمر تشكّل ضمانة لمسيرة الدّين ٣٠٨
الإعلان الصّريح بأمر الولاية ٣١٠
أهميّة ولاية الأمر في الإسلام ٣١٢

كربلاء ... الأسباب والنتائج ٣١٥

الأسباب والنّتائج ٣١٥

www.ketab.ir

١ - الإنحراف الفكريّ والثقافي: ٣١٦
٢ - حبّ السلطة: ٣١٩
٣ - التفريط واللاّ مبالاة: ٣٢٠
المحور السابع: ٣٢٣

التّربية الجهاديّة في القرآن الكريم ٣٢٥

التخويف من الموت وعذاب القبر يخالف المنهجيّة القرآنية ٣٢٥
منهجيّة القرآن تقوم على التّخويف باليوم الآخر ٣٢٩
المنهجيّة التّربويّة في القرآن الكريم ٣٣٠
ليس في أسماء الملائكة منكر ونكير ٣٣٢
لا وجود لعذاب القبر في القرآن الكريم ٣٣٣
التّربية القرآنيّة تدفع بالإنسان للتّضحية في سبيل الله ٣٣٥
التّخويف بالموت وعذاب القبر أسلوب غير صحيح ٣٣٧
التّرغيب والتّرهيب في القرآن الكريم ٣٤٠
سؤال عن الموت ٣٤٢
القبر جعله الله تكريماً للإنسان ٣٤٤
الواقع يثبت أنّه لا وجود لعذاب القبر ٣٤٧
فلسفة العذاب في القرآن الكريم ٣٤٧
لو كان عذاب القبر صحيحاً لذكره الله في القرآن الكريم ٣٤٨
الرّوايات الّتي تتحدّث عن عذاب القبر ٣٤٩
سؤال عن عذاب آل فرعون ٣٥٢

الجهاد في سبيل الله ٣٥٤

المفهوم الشّامل للجهاد ٣٥٤
معركة المصطلحات ٣٦٣
يجب أن يكون القتال تحت عنوان في سبيل الله ٣٦٨
من نعمة الله على النّاس ألاّ يكونوا في حالة فراغ ٣٧١
الرّوحيّة الجهاديّة ٣٧٢
خطورة التّراجع عن القتال في سبيل الله ٣٧٣
مفهوم الصّراع ٣٧٤

الشّهادة في سبيل الله ٣٨٠

من الحكمة أن تقتل في سبيل الله ٣٨٠

www.ketab.ir

الصبر العمليّ يأتي بعده الفرج الإلهي ٣٨٤
الإنسان المؤمن يزداد إيماناً مع الشّدائد ٣٨٧
المؤمن ينشد نصر القضيّة الّتي يضحّي من أجلها ٣٨٩
عوامل النّصر ٣٩١
المجاهد في سبيل الله يكون مستعدّاً للتّضحية ولتحمّل كلّ الشّدائد ٣٩٢
على المؤمن أن يجعل حياته ومماته لله ٣٩٣
الله قد منح الشّهيد الحياة الأبديّة ٣٩٩
الشّهداء أحياء عند ربهم لا يموتون ٤٠١
من ينطلقون في سبيل الله لا يخسرون أبداً ٤٠٣
من الحماقة أن يتهرّب الإنسان من الشّهادة في سبيل الله ٤٠٥
المحور الثامن: ٤٠٧

المشروع الوحدويّ القرآني ٤٠٩

الأمر بالتّوحد جاء بعد الحديث عن خطورة أهل الكتاب ٤٠٩
أهل الكتاب يسعون لإضلال الأمّة ٤١١
الإعتصام العمليّ بالله ٤١١
تقوى الله في مواجهة أهل الكتاب ٤١٣
التّوحد العمليّ والجماعيّ في مواجهة أهل الكتاب ٤١٤
حبل الله هو القرآن الكريم ٤١٦
الوحدة الدّينيّة تتجلّى بشكل مواقف واحده ٤١٧
المنهج العمليّ للوحدة والإعتصام ٤١٧
الخطة العمليّة للتّوحد والإعتصام ٤١٩
المشروع الوحدويّ القرآني ٤٢١
من معجزة هذا الدّين توحيد العرب ٤٢٣
الرّؤية القرآنيّة قابلة للتّطبيق ٤٢٦
الوحدة تحتاج لتدخّل إلهي ٤٣١
التّوجه العملي ٤٣٢
المسؤولية جماعيّة في القرآن الكريم ٤٣٤
الله من يرسم طريق التّوحّد والإعتصام ٤٣٦
التسليم لله ٤٤١
خطورة التّفرّق والإختلاف ٤٤٣
خطورة التّفريط في توجيهات الله ٤٤٦

www.ketab.ir

الله لا يريد لعباده أن يظلموا ٤٤٨
الأمور كلّها بيد الله ٤٤٩
كنتم خير أمّة أخرجت للنّاس ٤٥٠
دور هذه الأمّة هو الدّور النّهائي ٤٥٤

الوسطيّة في الإسلام ٤٥٦

مشكلة الأمّة هي مشكلة ثقافيّة ٤٥٦
التّأثر الثّقافي ببني إسرائيل ٤٥٧
معنى الوسطيّة في القرآن ٤٥٨
الأمّة الوسط هي الأمّة القويّة ٤٦٠
قيادة الأمّة الوسط ٤٦٢
الأمّة الوسط هي الأمّة الّتي يبنيها القرآن ٤٦٣
تحريف معنى الوسطيّة ٤٦٤
الوسطيّة لا تعني الإحباط ٤٦٤

المحور التاسع: ٤٦٧

الرّؤية القرآنيّة في الجانب المالي ٤٦٩

تحريك رؤوس الأموال وخطورة الإحتكار ٤٧٢

أهميّة الجانب الإقتصادي والزّراعي ٤٧٦

أهميّة الجانب الإقتصادي والزّراعي في مواجهة الأعداء ٤٧٦
حاجة الأمّة للغذاء أشدّ من حاجتها للسّلاح ٤٨٤

خطورة الإستمرار في زراعة القات ٤٨٦

التفكير في زراعة البديل ٤٨٦
شجرة القات نعمة مؤقتة ٤٨٧
خطورة الفساد على الزّراعة ٤٨٧
لا يجب أن نعتمد على زراعة القات بإستمرار ٤٨٨
العمل على تصحيح وضعنا ٤٨٩
تصحيح النّظرة إلى القات ٤٩٠
لا بدّ من العودة إلى الله ٤٩١
خطورة الإستمرار في زراعة القات ٤٩٢

خطورة الربا والتحذير منه في القرآن الكريم ٤٩٤

www.ketab.ir

الرّبا يضرب الأمّة ويحطّم الإقتصاد ٤٩٤
الرّبا يؤدّي لغلاء الأسعار وضرب الصّناعات ٤٩٥
الرّبا من أعمال اليهود ٤٩٧
الرّبا يؤدّي لتحطيم الإقتصاد، وتدمير العلاقات ٤٩٨
آثار الحرب الإلهيّة ٤٩٩
الرّبا من أكبر الجرائم عند الله ٥٠٢
الرّبا يفقد الإنسان توازنه ٥٠٣
الموقف العملي من الرّبا والمرابين ٥٠٦
الفقه العملي في القرآن الكريم ٥٠٧
القرض بدلاً عن الرّبا ٥٠٨
الرّبا يؤدي لتفسيخ المجتمعات ٥١١
الاستقلاليّة الماليّة والإداريّة للأمّة ٥١٤
الإستقلاليّة الماليّة والإداريّة ٥١٥
المحور العاشر: ٥١٩
دور ومسؤولية المرأة في القرآن الكريم ٥٢١
اليهود يفرّقون بين الرّجل والمرأة ٥٢٢
المسؤوليّة الواحدة للرّجل والمرأة ٥٢٣
إثارة المرأة ضدّ الرّجل ٥٢٤
التّنافس في العمل الصالح ٥٢٧
الرّجل والمرأة عالم وجنس واحد ٥٣٠
اليهود والنّصارى أوّل من ظلم المرأة ٥٣٢
تعدّد الزّوجات ٥٣٣
تعدّد الزّوجات أصون للمرأة ٥٣٥
مهر المرأة ٥٣٧
المتعة في القرآن الكريم ٥٣٨
لو كانت المتعة ثابتة لكانت شائعة في المجتمع كتشريع ٥٤٢
النّكاح الشّرعي الثّابت هو ممّا شرّعه الله في كلّ الأمم ٥٤٤
لا دليل في هذه الآية على زواج المتعة ٥٤٥
زواج المتعة يتنافى مع الفطرة الإنسانيّة ٥٤٦
مقولة متعتان كانتا على عهد رسول الله ٥٤٦
ميراث المرأة ٥٤٨

www.ketab.ir

التّعامل مع المرأة ٥٤٩
المرأة الصالحة ٥٥٢
خطورة فساد المرأة ٥٥٥
اليهود يعملون على إفساد المرأة ٥٥٧
موضوع تحديد النّسل ٥٦١
الرؤية القرآنيّة حول الطّلاق ٥٦٢

تحديد النّسل في القرآن الكريم ٥٧٠

القرآن الكريم يركّز على التّناسل والتّوالد ٥٧٠
من الإهتمام بدين الله الحرص على التّكاثر والتّناسل ٥٧١
تحديد النّسل مؤامرة غربيّة ويهوديّة ٥٧٤
التّربية والتّعليم مرتبطة بالقائمين على النّاس ٥٧٥
الشّعوب الكبيرة تحقّق النّمو الاقتصادي ٥٧٧

المحور الحادي عشر: ٥٧٩

القضيّة الفلسطينيّة في المشروع القرآني ٥٨١

خطورة التّفريط ٥٨٣
القوّة هي قوّة النّفوس ٥٨٥
اليهود وسياسة نقض العهود والمواثيق ٥٨٦
يجب أن يكون العمل من أجل تحرير فلسطين ٥٨٧
القضيّة الفلسطينيّة هي قضيّة كلّ المسلمين ٥٨٩
هزيمة العرب في مواجهة اليهود ٥٩١
حتّى لا تصبح فلسطين وسيلة لإمتصاص غضب الشّعوب ٥٩٥
الحقوق تنتزع بالقوّة ٥٩٨
اليهود يخطّطون للإستيلاء على الحرمين الشريفين ٦٠٠
لماذا يستولون على الحج؟ ٦٠٢
إحياء يوم القدس العالمي ٦٠٧
حقيقة الصّراع مع اليهود ٦١٢

كيف نتعامل مع المنظمات؟ ٦١٣

كيف يكون التّعامل معهم؟ ٦١٧
أهل الكتاب ما يودّون لنا أيّ خير ٦١٨
نحن ضحيّة عدم الإهتمام بالقرآن الكريم ٦٢١

www.ketab.ir

المحور الثاني عشر: ٦٢٧

الشّعار سلاح وموقف ٦٢٩

معركة الوعي ٦٢٩
ضرورة رفع الشّعار ٦٣٣
العمل الذي تتطلّبه ظروف المرحلة ٦٣٣
الشّعار يوقف مخطّطات الأعداء ٦٣٨
الشّعار يحول دون حصول أمريكا على عملاء ٦٣٩
الشّعار سلاح وموقف ٦٤٠
الشّعار ينمّي السّخط في نفوس المسلمين ٦٤٢
وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغا ٦٤٦
من يرفعون الشّعار وراءهم الله ٦٤٨

مقاطعة البضائع الأمريكيّة والإسرائيلية ٦٥٠

الإرهاب... مشروع الاستعمار الجديد ٦٥٥

من يموّل الإرهاب والإرهابيّين؟ ٦٥٦
القاعدة صناعة أمريكيّة ٦٥٨
بداية المخطّط الأمريكيّ ٦٦٦
الاستعمار الحديث ٦٦٩

مع الشّعار.. منذ الصرخة الأولى ٦٧٦

أ- البداية الأولى ٦٧٧
ب- أساليب ووسائل متعدّدة ٦٧٧
ج- المواجهة المباشرة ٦٧٩
المرحلة الثّانية ٦٨١
التّهديد والوعيد ٦٨٣
د- الحرب الأولى ٦٨٥

www.ketab.ir